مراتب علوم الوهب صح

هذا كتاب مراتب العلوم الوهب
للشيخ الاكبر سيدنا محي الدين
نفعنا الله به
في الدنيا والاخرة
امين
م

... CI MAHMUD EFENDI
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. ... 1923 ... Kütüphanesi

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No 3015
Eski Kayıt No

ابن العربي

١) مراتب علوم الوهب
٢) البيان (؟) مقام القربة

هذا كتاب مراتب العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستمد عين اليقين

الحمد لله منح الفهوم وفاتح معالي العلوم على السر المكتوم المنزل من المقام القديم الى حضرة التعليم بالقدر المعلوم والقدر المحتوم فهو الرزق المقسوم بلسان التفهيم على قوالب الجسوم وهياكل الرسوم ساقط النجوم فمنها الخالص العقيم ومنها الممزوج بالتسنيم ومنها ما يصلح للنديم ومنها ما يودع في الضريح للولي الحميم والنبي الكريم ومنها ما تحمله التجلي للنظر والوسيم احمده حمد من امر وصلى وسجد وما صلى وهو العرش العظيم والصلاة على المنعوت بالرؤف الرحيم والرسول المعلم الحكيم والطيب المبارك الحميم عليه وعلى اله في الخصوص والعموم

اعلم ايها السالك بالهمة العليا ومراتب الروحانيات العلى ان العلوم وان كثرت اصنافها بحسب معلوماتها فهي ترجع الى ضربين علم تنتج وعلم لا تنتج فالعلم الذي لا ينتج اصلا فهو العلم بالذات المقدسة التي تجل وتتعاظم عن الادراك بشبكة الافكار وشرك المعقول والاعتبار علمنا بها علم عين عليه لا صفون لا تحمل فيقال بل هو التنزيه على الاطلاق لا تنزيه بالسلوب كما لا يتعين بالاضافات حجابة الالوهية المدركة بالدلايل العقلية والبراهين الوضعية فهذا هو الريح العقيم لا يدل على غيره لعدم المناسبة من كل وجه فهو الواحد فكل معنى ليس وجوه ولا يترتب عليه احكام فاجري ان يقوم بصفة اوجري عليه لسان نعت

واما العلوم التي تنتج معلوم الادلة تنتج مدلولاتها وتلك المدلولات ادلة يتوصل بها الى مدلولات اخر هكذا صاعد الى العلم بالدلالة من كونه الاها لا من كونه ذاتا فيصير هذا العلم ايضا دليلا على العلم باسرار الكون التي لا تستقل العقول بادراكها وربما لا تخطر على خدها ذات لم تزل عن احكامها لا دراكها من قبيل الاذهان ولكن لا ينتج هذا العلم

الاهي شيا ولا يكون دليلا ابدا حتى يكون للعالم به لسانا وسمعا وبصرا ويدا ورجلا ومعنى وربما فيعود العالم به بانه هو وما هو هو ومهما لم يتحقق العبد بهذا المقام فانا له يدرك الحقايق والعوايق موانع والحقايق دوافع فبال الله تعالى ان يجعل لنا كل عايق دليلا وكل عارفة بها ولا يقطعنا قبل معرفتنا بوجه الحق منها فنكون من الجاهلين والطريق الى كسب هذه الحالة ملازمة نوافل الخيرات مطلقا قال الله تعالى في الحديث الصحيح باللسان المترجم الفصيح ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث وكماله هذا ما تقتضيه محبة النوافل المبنية على عبودية الاختيار فانظر مع هذا الحجاب ما انتج له من عظيم الاسرار وما علا له من خالص الانوار فكيف ما تعطيه محبة الفرايض وعبودية الاضطرار وهم اهل النجابة المحققة والمقامات المحققة هم عكس المقام الاول وفي صورتهم يكون التنزل فالحق سمع الحق الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يتكلم فبهم يسمع ويبصرهم يبطش غير ذلك هذا لسان خصوص كما هو لسان عموم فبهم يمطر وبهم يرزق وبهم ينصر فهذا مدرك الايمان وذلك مدرك العيان والامر فالامر يتردد بين الرد او المرتدي فيظهر هذا بصورة هذا ويظهر هذا بصورة هذا دورا مقدسا منزها حقيقة في مقامها لا تختل ولا يختل نظامها لكن ليست بالغاية فانها نتايج التكليف والغاية لا تنال الا بالسعادات وقد تقدم ذكرها فهذه علوم الانتاج وهي تنقسم الى اقسام جات الامثلة القرانية والتشبيهات الفرقانية بلسان النور فنوعت في الصدور المشروحة والقلوب المنفتحة ابوابها فاذا نزلت العلوم في الصورة المائية فاذا كان الماء خالصا فهو العلم العقيم وان كان ممزوجا او خالصا بعد المزجة بما هو عليه من التردد في اطوار الاستحالات فانه ينفتح فان كان من الخالص بعد المزج فان العلم بالعادة والنشأة الاخرة وتنطبقات ذلك العالم كل طبقة على انفرادها مخلصة من المزج والتداخل فلا يظهر الكافر في صورة المؤمن ولا المؤمن في صورة الكافر ولا السعيد في صورة الشقي ولا الشقي في صورة السعيد ولا الكلب في صورة الانسان ولا الانسان في صورة الكلب بل الكلب كلبا والانسان انسانا

وزوال حكم الاوصاف العرضية وتبقى الصفات الذاتية اللازمة ثابتة لا تنتج جهة اسم ولا يظهر
في صورة عرضية ابدا بل تزدد في ذاتها بين لوازمها منها اليها بما عليها في ذاتها ان خيرا فخير
او ان شرا فشر ابد الابدين لا يتناهى امرها ولا ينقضي ابدا نعيم محققه وعذاب مطلوبه
لا يلتبس على ناظرها ولا يحجب اولها باخرها قد طرت في العين فلا تبديل ولا تحويل ولن
تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وان كان من الما الممزوج بمياه الانهار
والعيون بعد التخليص فانه يعطيك العلم بتنزل المعاني الروحانية المنشاة من
القوالب الجسمانية وهي اللطايف الانسانية والحيوانية والملكية المخلوقين من الانفس
فتعرف مراتب هذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام وكيفية تعلقها بتدبيرها والنظر اليها
وكيفية قبضها عنها وانه ليس قبضها كليا فانه لا يصح قبضا كليا فانه ينتجه فالرابط
يمنع من القبض الكلي ولهذا تكون الاعادة فيها المعبر عنها بالحشر والنشر بذلك الامر
الرابط بذلك الامر الرابط الم ترى الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا تسوية
الهوائية ثم جعلنا الشمس عليه دليلا نفخة روحانية ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ولم يقل كليا
ولا يصح فيه القبض الكلي كما ذكرناه فان نشاته تعطي ذلك فلا بد من ظل الاجسام
السفلية فهو الفرع من حيث ابيه وهو الظل من حيث امه فهو الممزوج في ذاته
تخليصه عرضي فلا يثبت انما هو لواح وهجوم وحالة فناء عن هذه الهجوم ثم يرجع العود
على ابيه ويخرج المخبو من الخبا وقد يقبضه قبضا اقل من ذلك وهو قبض النوم فيرى هذه
في عالمه وهي اول الوحي النبوي بداية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها كان امر الذبح
من ابرهيم الخليل صلوات الله عليه والقبض الاعظم هو قبض الفنا المطلوب فيفنى عن ذاته
فيفنى عن ظله فيتحقق بالجمة بالمحو في المحو لكنه في ذاته عن ظله من حيث ذاته لا من حيث
مشهده فيذهب الاقليد ويرجع بالرجعة الى قصره وقصده فذلك الضرب من العلم المتنزل

في صورة الممزوج اذا شربه حصل له معرفة هذا النوع من الوجود فان كان من الما المنبعث من الارض
كالعيون وشربه فحظه من صور العلوم علم الطبيعة وكيفيتها ولماذا ترجع وهل هي حقيقة في
نفسها غير معلولة لعلة او هي معلولة لعلة معلولة واين مرتبتها وما سبب ظهورها وهل يقبل
اول ظهورها بالزمان ام لا وان ثبت ان ظهورها اوليه وقد ثبت عندنا ظهور الاولية وحدوثها
وحدوث كلما سوى الله ومعرفتها عندنا من اخر العلوم والمعارف فانها من علوم مبادي الكون
ومن شرب هذا الما يعرف ما يتعلق الكون والفساد للكون بدار الدنيا ولم يتعلق بالدار الاخرة
في عالم كونها عن اخذ مطعوماتها واستحالاتها عرفا طيبا يخرج من الابدان وما السبب الموجب
لطيب العرق في الجنة وخبثه في اهل النار ومزجه هنا فيظهر الخبيث على السعيد والطيب على الشقي
وذلك لاختصاص المزاج فاذا طاب السعيد هناك الحامل للخبيث هنا فتعرف ان عين ذلك
المزاج ليس هناك ولكنه مزاج اخر وقد يكون عرضا لاخلاط فاسدة تتولد وتزول بزوالها
فيرجع المزاج الخبيث هنا الى الطيب هناك ويبقى المزاج الخبيث هنا في الخبيث هناك عينه هناك
وكذلك الطيب لكن يزيد هنا خبثا وهذا طيبا من اجل ما يقتضيه موطن النار وموطن الجنة
فانها على تركيب مخصوص يعطي طبعا مخصوصا فيمشي هذا الضرب من العلوم يتعلق بشارب مثل هذا
الما في عالم التمثيل عند المعراج الروحاني وان كان المشروب لبنا فانها علوم الفطرة ولهذا
هو اول ما تلقوه معي لمرضعات فيعلم علم الرسول والاحكام المشروعة ومن اين صدرت
وما حضرتها والى اين ترجع ومن هذا العلم تقف كشفا واطلاعا على مقامات الرسل
واختلاف الشرايع في الاحكام واجتماعها في الاصول وان الدين واحد وان اختلفت
اوضاعه ولغاته باختلاف الاعصار والاماكن وما تثمر في النفوس استعماله في عالم
النفوس والاجسام وما يثمر الايمان وان لم يستعمل وما يثمر الكفر به ورده وما جحده
بعد المعرفة وهل تنزلت الشرايع بما تقتضيها الحقايق او هي تنزلت بالحقيقة والمجاز
والحاجات بصورة ما تواطي عليه من الخطاب والالفاظ وهل لها ان تضع لسانا اخر في العالم

ام لا ومن تحتاج الرسالة اذا كانت عامة بجميع الناس كافة الى معرفة جميع اللغات بمعجزتها
ضرورته او تحتاج الى رسول بلسان قوم ليسوا من صنفه فيحتاج ان يكون رسول الرسل
معصوما كالرسول ولا به فيما يبلغ ثم اذا عرف الرسول جميع اللغات هل من ضرورته ان يتكلم
بجامع اهلها او يسترها عنهم ويخاطبه الترجمان فتخضع النفوس بين يديه ولا تتقيه فيظهر الرسول
ما تخفيه صدورهم على السنتهم وهم لا يشعرون ويعرف من هذا الشرب استخراج العلوم الكسبية
بالمجاهدات والاعمال والرياضات وما تستقل العقول بادراكه مما هو موقوف
على الذوق والكشف والوهب ولا سبيل الى قبول النفس له الا من هذا الطريق ويعلم
بشرب هذا النوع تنزل الروحانيات الامنا بها على قلوب الانبيا وعلى ظواهرهم
في الصور الحسية ويعرف كونها متقيدة بصورة مخصوصة لاية حكمة تقيدت تلك الروحانية
بتلك الصورة لهذا الرسول في الحس كصورة جبريل في دحية الكلبي الذي كان اجمل اهل
زمانه واحسنهم صورة فكان جبريل ينزل عليه فيها اشعارا من الحق الى محمد صلى الله
عليه وسلم واعلاما له بان ما بيني وبينك يا محمد الا صورة الحسن والجمال وهي التي لك
عندي فتكون بشرى له حسا ولا سيما ان اتى بامور الوعيد والزجر فتكون تلك الصورة
تسكن منه ومن حياته ما يحركه قهر ذلك التنزل فيعرف هذا العلم كله وما القدر الذي
ينزل من ذلك على قلوب الاوليا الذين لم يرسلوا واين يجتمع الرسول والولي ومعرفة
مرتبته صلى الله عليه وسلم كيف كان وتميزها عن مرتبة غيره من المشاركين له في البساط
وهو الى الكامل والعارف المحقق والمقرب المتمكن وان ازل الى الاكوان وهو من حيث ذاته
مقرب باللسان والشاهد والحياء ومن حيث دينه ومعرفته مقرب بكيانه والحقيقة
فالمكلفون يشهدون التقريب بحقائق الايمان اذا امنوا ولو جحدوا ونحن نشهد التقريب
بحقائق العيان ولو نزل الى الاكوان فرتبته معينة متميزة نعرفه بها في كل موطن فنعظمه
في نفوسنا اشد تعظيم انظر الى قوله هو امنه صلى الله عليه وسلم حين قال امنته بهذا انا

وابو بكر وعمر فقطع ايمانهم لتحققهم عنده بانهم من اهل العيان لا الايمان وامثال هذه
العلوم ينتجها الباب الصريح فان كان المشرب علما فانه يعطيه معرفة الشرائع الحكمية
والرهبانية المبتدعة وما تقتضيه دوران هذه الافلاك وتسيير هذه السيارة وزحلها
وحركات منازلها من الاوضاع الالهية والاسرار الحكمية التي اودع الله تعالى في هذه
الحركات واستشراف بعض النفوس عليها اذا اشتد نظرهم وعصمت افكارهم
وارتقوا عن حضيض الخيال الى اوج المعاني العقلية والامور الروحانية السماوية مجردة
عن موادها غير ملتفتة الى اجسادها لتعرف هذه النفوس وجودها على التجريد ثم
تطلع على رقائقها الحقية التي بها يقع المدد لهذا العالم الكوني من الرقائق ثم تنزل عليها
بعيون بصائرها الى هذا العالم فتعرف المكان والزمان والمزاج والوضع فتلقي
من الاحكام في العالم على قدر ما يعطيه القبول لا غير فانها ليست مؤيدة بالفيض
الالهي فتقصر عن تلك القوة فيكون الناس فيما تقبله النفوس بالنسبة الرابطة
بخلاف الشرع الحكمي المؤيد بالامور الالهية فيقيم المعجزات ويخاطب القاصي والداني والبعيد
والقريب ويشرع من الاحكام ما يخالف اكثر الاغراض وما تجهل حكمته ولا تستقل العقول
بادراك معناه وبهذا يتميز عن الشرع الحكمي والرهبانية المبتدعة ولكن قد رعاها الشارع
وابان عنها الحرج وذم من شرعها ولم يرعها وهذا تقرير عجيب لها ومن هذا الشرب تكون
علوم الالهام الواضحة البيان وتظهر على النفوس اثار محرقة نعبر عنها عندنا بالاصطلام
وان كان المشروب خوافا تعطي علوم الاحوال العجيبة وهو كان مشروب الحلاج رحمه الله
وهو دون الرتبة من هذه المشارب ومن هذا الشرب يعلم ضروب التجليات وما تعطيه من
الاثار في النفوس الانسانية وغيرها ولصاحبها جولان في عالم التركيب بعلم التعريف والتحديد
وتكون له قوة الكشف مستصحبة ويعرف مواقع التقدير فيما دل اليها وان كانت مخالفة
لما هو عليه طريق الترقي فقد يحجب باتيانها والوقوع فيها فانه وقع عن بصيرة وهذا هو بعض

سر السريه فاذا امتزج ببعض هذه المشروبات فانه يعطى من العلوم ما يعطيه المشروبين
وما يعطيه المزج فانه يعطى ذوقا اخر يعرفه شاربه لولا ضيق الوقت وطلب الايجاز
وما مهدناه مما يتبدل به على ما تركناه لذكرنا ذلك مفصلا وهذه علوم الوهب
مسرودة كما شهدناه بعد ما اخذنا الصلوات ورمينا الجمار ونحرنا القربات وذبح
الاحباب وخسر الاعدا الذين هم على جلوب الذباب وانقطعت اثارهم عن العالم العلوى
والمشهد السنى وهم اعدا هذه الطريقة والمحجوبون عن عالم الحقيقه وللربوبيه على
اصحاب هذه المشاربه سلطان في اوقات سلوكهم ولها اليهم نظر في حين معارجهم
فاذا وصلوا اليها ونزلوا عليها اكرمت مثواهم ورفعتهم على نجب العنايه الى الحضرة
الالهية المحققة وهي التي تهبهم هذه المشروبات فالمعطى واحد والعطا مختلف
والمعطى له على حقيقة مخصوصة فيشرب شربا مخصوصا على قدره فيعرف
من ذلك على قدر معلوم فهو الرزق المقسوم في احسن النشا وبدء الخلقه
جعلنا الله واياكم ممن سلك فوصل ونزل وشرب وعصر من كرامات الهوال
والتحق بالرجال انه الملى بذلك والقادر عليه انتهى المقصد
من هذا المنزل من الفتوحات والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيراً

مقام القربة

هذا كتاب البيان
له رضي الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله المخصص من شاء من عباده بخصايص علوم الالهام والمتجلى لهم في كل مشهد
وموقف بحضرة الجلال والاكرام والمملك اليهم عوارف الالا ولطايف الانعام وقضى
فيهم في عوالم لطايف الارواح وكثايف الاجسام بفنون التصرفات الالهية وضروب
الاحكام ومقتبهم سبحانه فيما حرفهم فيه من النقض والابرام وابرموا من الامر ما كان
منقوضا ما له من نظام ونقضوا منه ما كان مبرما بحكم الابرام والالتحام فصارت
الكلمة غريبة عربا ذات سواد وقوام بعد ما كانت اعجمية خرسا ذات عوج وميل
ما له من قيام فعربت ماخذها على اهل البصاير والافهام وسهل ما كان يتعسر عند الافهام
والتقلب من مقام الايضاح الى مقام الابهام الكلم به من موقفه الى واعزبه من مقام
يؤيدهم سبحانه في احوالهم بالشواهد الغريبة المفهومة القاطعة الاعلام فهم المسيرون
في حد تشريف المقامات المحمدية الختام المعدل عليها بلسان القرآن يا اهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا رحمكم الله الى مناهج الارشاد والاعلام فانتم الملائكة البررة المشهودون
في صور البشر وانتم السفرة الكرام وهم الطاهرون بعوثة العزة الاحمى عند النعوت
بالتقريب والمخصوصين بالكلام المطهرون عيون الحقايق وامداد الرقايق بفنون دقايقه
العوارف في موارد العقول ومصادر الاوهام الاد با عند نسبة الافعال الى حضرة العلى
الخلاق العلام لما تقتضيه الافعال من المدائح الوصفية والمذام فمنها ما هو خالص
من باب الذم تام كخرقه السفينة فاردت ان اعيبها ولم يقل فاردت ان اخلصها
واذا مرضت فبحكم سلطان الاوجاع والآلام ومنها ما هو مشترك بما تقتضيه

فضية الالزام كالمسئلة المعروفة من قبيل صاحب موسى عليهما السلام للغلام ومنها
ما هو خاص للمدح كقوله فهو يشفين واقامة جدار كنز الايتام فهم المتوهون السر
من تعدي الحدود الالهية وارتكاب الاثام الموصوفون بالغيرة على الاسرار فهم اهل التو
والاكتتام وهم الموسومون بالسطوة على الجبابرة العظام لما خصصهم به عنه التجلي
الذاتي بمنزل السلام المصونة ذواتهم في مقاصير العزة فهم الحور المقصورات في الخيام
ولما كانوا على بينة من ربهم ويتلوه شاهد منهم رفعهم به الى ما تعطيهم
واجبات الاحسان والايمان والاسلام وايدهم بالقوة الالهية فمكنهم بالستر
عن عيون الانام بل عن عيون الليالي والايام وان كان قد خرج لهم الشريف بتقدم
محمد صلى الله عليه وسلم دون ساير الاقدام فما منعهم على ما ذكرناه من الهجوم والاقدام
لكن زادهم فوق الى قوتهم في مواطن الاقحام والاحجام فهم الافراد الذين لا تعرفهم
الابدال ولا يحكم عليهم الغوث والقطب والامام وصلى على من هذه كلها في بعض
انواره الساطعة المخصص بالوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والحامدية المكتومة
بالمقام المحمود وحالة الكمال والتمام وعلى اله ما تاقت نفوس الظما بالله
وهم في قصودهم الى الظل من الغمام ما لاح نجم وناح حمام فانها حالة لها انقطاع
وانصرام وغرض العارفين لا تعطيه البقا ويشهد له الدوام وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فان الحقيقة الغاية اذا حكم سلطانها في العبد الكلي وبدت دلايلها على شاهده
وظهرت اياتها وعجايبها على ظاهره شهد كل صحيح من حيث حقيقته بزندقته
وكذلك الامام صاحب النفوذ والاحكام وذلك انه اخذ من وجه الخود الذي
فيه يطلع الى مبدعه وموجده ولذلك سموا افرادا اي ليس لهم حكم العموم ولكن من هذا
مقامه له قوة التنزل عن اعين الخلق حتى لا ينبسط الخلق على فساد بنيته
ومنهم من له هذا المقام ولكن اعطى من القوة ما يحجبه ولا يظهر احكامها

عليه كابي بكر الصديق رضي الله عنه وغيره له مواطن يظهر فيها سلطان هذا المقام بحيث
انه لا يشهد عليه لسان الانكار الا بعقد ونسيان من المنكر ثم يرجع الى حضوره من علمه
بهذا الموطن فيقول له بالحق وان كان لا يعطيه شرعه ويعطيه كقصة موسى والخضر
عليهما السلام وكقول عمر رضي الله عنه فما هو الا ان رأيت ان شرح الله صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق ومن هذا المقام قايل ومن هذا المقام حكم المجتهدون من علما
الاسلام ويلوح لكل من تجليات يعرفون بها الاحكام بتعريفها فلا يعرفونها فينسبونها
الى نظرهم لجهلهم بهذه المرتبة ثم اذا اوردها على من ليس بمجتهد وهو يحكم وقد اخذ ذلك
بعينه من غير طريقة الاجتهاد المعلوم واختلفت الطرق واتحد الحكم اخذوا بقتله وشهدوا
بزندقته وقالوا هذا لا يجوز ولا يحل ولو قيل لهم هذه الشروط الذي وضعتموها للمجتهد
في دين الله هل هي وضعكم ام نقلتموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت عن
وضعكم فلا كرامة لكم وان كنتم نقلتموها عن الكتاب والسنة والاجماع على قول
من يقول به فهاتوا الدليل فان قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب
واذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر وان اصاب فله اجران قلنا صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفهمتم بعض مقالته لا غير نحن ما اعترضنا في المجتهد وانما كلامنا في شروط
المجتهد من نصبها لكم وسلمنا انما اشترطتموه في المجتهد فلنطالبكم بما ذا حصرتم وجوه الاجتهاد
في ذلك بل نقول ذلك شروط المجتهد النقلي وللاجتهاد طريقة اخرى وهي تصفية
النفس وتزكيتها وتخليتها بالخلوة وتحليتها وتخلقها بالحقايق الربانية وتهذيب
واستعدادها لقبول العلوم من الله تعالى فاذا صفى المحل بهذا النوع من التصفية
لاح له علم الحق في مسوله من مسايل الاحكام مثل ما لاح للمجتهد عند كم ما اختلف الطريقان
واتحد الحكم فباي وجه اخذتموه من الشافعي ولم تأخذوه من شيبان الراعي صاحبه والعلم
لله ليس لكم وانما لكم الاجتهاد والنظر ويخلق الله العلم عقيبه ان كان في المعقولات والحكم
ان كان في الظنيات كذلك صاحبنا له الاجتهاد في التصفية والتهيؤ بالفقر والالتجا الى الله تعالى

وجود العزم وعدم الاتكال على قوته وحوله فيمنحه الله العلم عنده عقيب هذا الفعل مثلكم
فهل هذا الا تعصب منكم ثم انكم لو انصفتم فيما انتم بسبيله وتنظرون فيما اتى به
هذا الحاكم العدل هل قال به احد من المجتهدين المتقدمين ولو انفرد به واحد منهم ربما
وجدتموه ثم اذا وجدتموه صار حقا عندكم بعد ما كان باطلا وفسقا وما شهد لكم
بصحة ذلك الذي استندتم اليه وغايتكم ان تقولوا اجتهادنا ادانا الى تصديق
ذلك وتكذيب هذا وهو محل النزاع فالله يعفو عنا وعنكم ولقد ورد حديث مسند
وان لم اسنده بذلك القائل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يجعل الحكم اذا لم يوجد له
دليل شورى بين الصالحين فاحكموا به قيل ولكن لسنا ممن يتعرض للاحتجاج
بمثل هذه الاخبار التي لم يقم اسنادها على ساق يقبله الخصم وربما يحتمله التأويل
وشبه ذلك بل ما يعطي طريقنا مخاصمتكم وانما اوردنا هذا تنبيها لغافلكم عن ينصف
ويرجع فان الغالب علينا وما يعطيه حال هؤلاء الافراد ترك التحكم بالصورة
الظاهرة لكن لحكم الهمم فان المراد من المقبول الذي يفتي المجتهد بقتله من كونه
على حالة تعطي ذلك في الشرع ولكن يمنع من قتله عزه وسلطانه فللمجتهد ان
يفتي بقتله ولا يعظم عليه سلطانه وهذا اقوى ما عند علماء الرسوم واصحابنا
اذا اعطاهم واردهم بان ذلك يجب قتله لم يمنعه منهم سلطانه ولا حصنه
احالوا عليه هممهم فعرض له عارض من ذاته ومن غيره فقتله فربما جوزنا مع هذا
الحكم بما تنكرونه عليهم وتلومونه لكم فان تنبهتم فقد اخذنا لكم والى طريقه الحق
ارشدناكم ولنرجع الى اصحابنا ولنقل يا اولياءنا ويا اصفياءنا الاخفياء الابرياء الغرباء
الذين قصرت بهم الهمم عن هذه المراتب الفردانية انصتوا واذا نصتم فاسمعوا
واذا سمعتم فعوا واذا وعيتم فاعملوا واخلصوا العمل لعلكم تفلحون ان كثيرا من اهل طريقنا
كابي حامد الغزالي وغيره تخيل انه ليس بين الصديقية والرسالة مقام وانه من تخطى
رقاب الصديقين وقع في النبوة وبابها مسدود عنا دونها فلا سبيل الى تخطيهم

لكن لنا المزاحمة معهم في صفهم هذا غايتنا ولسنا نعني بالصديق ابي بكر ولا عمر ولا احدا
رضي الله عنهم فان ابا بكر من جملة احواله كونه صديقا وقد شاركه في هذا المقام غيره من الصديقين
ولذلك قال تعالى اولئك هم الصديقون وقد فضل الصديق بسر وقر في صدره اعطاه الله
اياه وشهد له به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندنا بين الصديقية والرسالة مقام وهو هذا
المقام الذي ذكرناه والذي اقول به انه ليس بين ابي بكر رضي الله عنه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل ولا نذكر الصديقية فارفع الاولياء ابو بكر رضي الله عنه فاجتهدوا
رضي الله عنكم في تحصيله وانا انبهكم على العلامات التي تستدلون بها عليه وذلك
انكم اذا اقمتم شرائط الخلوة كما ذكرناها في كتاب الخلوة ورفعت لكم اعلام المشاهد
وقطعتموها وشاهدتم وعاينتم واطلعتم وتنزهتم ووقفتم المواقف المقدسة
وخلعتم العوارف العرفانية فانتم من اهل الولاية العظمى والدائرة المحيطة الكبرى لا
تتسلطوا على التحكم في العالم بالهمم او بالصورة الظاهرة وان كانت لكم قوة
سلطان اصلا لعلو المقام الذي انتم عليه فان الله متم حكم فيه من حيث
لا تعلمون وقد قال واملي لهم ان كيدي متين ولم يقل من الدنيا فقد يعلي لكم من
هذا الصنف فانه سبحانه يعلي لكل طائفة من حيث ما تشتهيه وتتشوفه
واستوى في ذلك ابناء الدنيا وابناء الاخرة والاستدراج والمكر لهذه الطائفة
اسرع وانفذ من غيرهم من الطوائف فالله الله لا تنفذوا حكما ولا تتعدوا واحدا
من الحدود المعلومة عند اهل الرسوم وان اختلفوا في ذلك وحرم الواحد الواحد
عين ما حلله الاخر فلا تقلد هذا الرجل في شيء من ذلك ولا تخالفه واعمل
ما توجه عليك في وقتك مما فيه سلامتك واشتغل بنفسك فقد كلما
واهرب الى محل اجماعهم فان لم تجد اجماعا فكن مع اكثرهم فان لم تجد كثرة فكن
مع اصحاب الحديث في تلك المسئلة المطلوبة وقل ان يحتاج اهل الطريق الى مثل
هذا لانهم قد زهدوا في الدنيا فقلت افعالهم فقل الحكم عليهم فاذا ابت لكم

وفقكم الله حضرة وتنزلات الشرايع ورأيتم خازنها جبريل عليه السلام فذلك اول اعدادكم تحصيل هذا المقام فان هو بين يديك هذا اللوح الذي يتضمن الاحكام فستعاين الاوضاع والشرايع الحكميه والنبويه وستعاين الاعصار والاماكن وستعاين الاحوال وستعاين توجه هذه الاحكام على الاحوال لقيامها بالاشخاص فتنفذ الحكم في الشخص للحال لا لعينه فاحفظ ماتراه واعلم ان جبريل على غير رسول لا يوحي ابدا ولا ينسخ شريعة فتعمل في هذه في ليلة ورقيقة يكون من ذلك اللوح اليك ان اردت تحصيل هذا المقام فستجد رقيقة على صورة جبريل وما هي بجبريل وهي مختصة بالاوليا فانظر اليها فان رأيتها ناظرة اليك فاعلم انك منهم وان تراها مناظرة اليك فاعلم انك غير مراد لذلك المقام فتأدب وانصرف وكن من الاوليا الذين مالهم تصريف واجعل بالك الى الحقيقة التي تراها على الصورة الجبريليه فستجد منها رقايق كثيرة ممتدة نافذة قد تخللتها تنزلات حكميه نازل معها بعينك نحو الكون الاسفل فتراها متصلة منها ما هي بقلوب الافراد ومنها ما هي بقلوب المجتهدين من علما الرسوم فاذا عاينت هولاى الاشخاص فانظر الى حقايقهم فستجد حقايق المفردين عيونهم مصروفة الى هذه الرقيقه اخذين منهم ما تعطيهم من الاحكام بالادب الكامل وسترى المجتهدين من علما الرسوم عيونهم مصروفة الى افكارهم وافكارهم جايلة في الوقايع وتلك الرقايق تعرج لهم في الوقايع فتبدوا لهم الاحكام من خلف حجاب رقيق فيقولون الحكم في هذه المسيلة لمن الحقوه الزمان والمكان والحال من جميع وجوهه فستجد تلك الواقعة بعينها عند ذلك المجتهد بعينه قد رجع عن ذلك الحكم الى حكم اخر فانظر الرقيقة فتجدها تهب على حسب الزمان والحال والمكان ولهذا اختلفت معجزات الانبيا وكرامات الاوليا وخرق العوايد عند اربابها بالمكان والحال والزمان ثم انظروا وفقكم الله الى تلك الحقيقة التي على صورة جبريل التي بيديها ذلك اللوح هي الملقية لجبريل ما يلقي على الرسل صلوات الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة على صورتها وانما عكسنا الامر لتعرفكم بجبريل دون معرفتكم بها ولهذا ينقل عن بعض العارفين انه يقول بتنزيل جبريل على قلوب الاوليا لاشتراك بالصورة

والاحكام بالشرك ولكن ما انصف وما وفى صاحب هذا القول للحقايق حقها بل ما يقولها من له مثل هذا المقام ثم ارتفع بالنظر في هذه الحضرة عن النظر لهذه الرقايق وانظر مراتب القوم فيها فستجد مرتبة الرسل من كونهم عارفين واوليا لا من كونهم رسلا فوق المراتب البشرية كلها ثم ترى مدرجتهم من ذلك المقام الى ذلك اللوح الى القبول الى النزول بالحكم فتخلع عليهم خلع الرسالة عند هذا اللوح فينزلون بها من كونهم اوليا وعارفين ارفع من كونهم رسلا فان الولاية والمعرفة تحصرهم في بساط الملك هذه في الحضرة المقدسة والرسالة تنزلهم الى العالم الاسفل ومشاهدة الاضداد ومكابدة الاسما الالهية القايمة بالفراعنة الجبابرة فلا شي اشد عليهم من مقارعة الاسما بالاسما ولهذا كان يقول صلوات الله وسلامه عليه بعد استعاذته من الافعال والاحوال واعوذ بك منك لشدة سلطان هذا المقام فاذا شهد ثم هذا يا اخواننا فانظروا الى حظ هذه الورثة من هذه الرسالة في قوله عليه الصلاة والسلام العلما ورثة الانبيا وان الارض يرثها عبادي الصالحون فلهم الحكم فيها واذا سمعتم لفظة من عارف متحقق بحبه وهو ان يقول الولاية هي النبوة الكبرى والولي العارف مرتبته فوق مرتبة الرسول فاعلم انه لا اعتبار الاشخاص من حيث ما هو انسان فلا فضل ولا شرف في الجنس بالحكم الذاتي وانما يقع التفاضل بالمراتب فالانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ما فضلوا الخلق الا بالمراتب فالنبي صلى الله عليه وسلم له مرتبة الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية والمعرفة دايمة الوجود ومرتبة الرسالة منقطعة الوجود تنقطع بالتبليغ والفضل الدايم الباقي والولي العارف مقيم عنده والرسول خارج وحالة الاقامة اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم من كونه وليا وعارفا اعلا واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه واختلفت مراتبه لا ان الولي منا ارفع من الرسول نعوذ بالله من الخذلان فعلى هذا الحد يقولها اصحاب الكشف والوجود اذ لا اعتبار عندنا الا للمقامات ولا نتكلم الا فيها لا في الاشخاص فان الكلام في الاشخاص قد يكون

في بعض الاوقات غيبة والكلام على الاحوال والمقامات من صفات الرجال ولنا في كل
حظ شرب معلوم ورزقه مقسوم فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد
نبهتكم عليه واظهرت لكم سبيله ونصبت لكم اعلامه واوضحت لكم معاذير علما الرسوم
في احكامهم ومن مأخذهم فلا تطعنوا عليهم ولا تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا واشتغلوا بنفوسكم عن ما هم الخلق عليه حتى يأتي امر الله تعالى
فعند ذلك يقف العارف به عند حده والله المرشد لا رب غيره انتهى بعض الغرض
من هذا الكتاب وبيان هذا المقام وكنت ما رايت احدا من اصحابنا نبه عليه
ولا ندب اليه بل منع ذلك اكثرهم لعدم الذوق فبقيت وحيدا به بين اقراني
فريدا لا استطيع ان افوه به من اجل منكريه الى ان وقفت الى
عبد الرحمن السلمي في بعض كتبه عليه نصا وسماه مقام القربة
فسررت بالمساعدة الموافقة والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب على قدر الوقت لا قدر الوارد
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni kayıt No 3015
Eski kayıt No